

هل الشيطان له سلطان سماوي؟

يوحنا 19:11 وافسس 6:12

Holy_bible_1

الشبهة

المسيح يقول الشيطان سلطانه من فوق

إنجيل يوحنا 19:11 أجاب يسوع: « لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَانٌ الْبَتَّةَ، لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ

فَوْقُ. لِذَلِكَ الَّذِي أَسْلَمَنِي إِلَيْكَ لَهُ خَطِيئَةٌ أَعْظَمُ. »

فهل الشيطان له سلطان سماوي؟

والدليل على هذا أيضا ان بولس الرسول يقول ان الشياطين في السماويات

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 6: 12 فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ
الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وِلَاةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةٍ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي
السَّمَاوِيَّاتِ

الرد

الرد باختصار في البداية الذي يقوله المسيح هو ليس عن سلطان الشيطان أصلا ولكن يتكلم عن
سماح الاب بصلب المسيح. اما ما يقوله معلمنا بولس الرسول فهو يتكلم عن الشيطان الذي هو

رئيس في الهواء او سماء الطيور

وندرس الموضوع بشيء من التفصيل

العدد الأول

إنجيل يوحنا 19: 11

أَجَابَ يَسُوعُ: « لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَانُ الْبَتَّةِ، لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ فَوْقِ. لِذَلِكَ الَّذِي

أَسْلَمَنِي إِلَيْكَ لَهُ خَطِيئَةٌ أَكْبَرُ. »

المسيح هنا يشرح لببلاطس من أين يستمد سلطانه، فهو يصحح معلومات ببلاطس. هنا المسيح يشرح لببلاطس أن الله هو ضابط الكل، وأن أي شيء يصيبنا هو بسماع من الله وليس بسبب سلطان الرؤساء. فنحن في يد الله ولسنا في يد إنسان. فالله هو الذي أعطى السلطان للرؤساء

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 13: 1

لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِّلسَّلَاطِينِ الْفَائِقَةِ، لِأَنَّه لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَاطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرْتَبَةٌ مِنَ اللَّهِ،

وهذا في العهد القديم أيضا

سفر التكوين 45: 8

فَالآنَ لَيْسَ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلِ اللَّهِ. وَهُوَ قَدْ جَعَلَنِي أَبَا لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ
وَمُتَسَلِّطًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

سفر مراثي إرميا 3: 37

مَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ فَيَكُونُ وَالرَّبُّ لَمْ يَأْمُرْ؟

سفر دانيال 4: 17

هَذَا الْأَمْرُ بِقَضَاءِ السَّاهِرِينَ، وَالْحُكْمُ بِكَلِمَةِ الْقُدُوسِينَ، لِكَيْ تَعْلَمَ الْأَحْيَاءُ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي
مَمْلَكَةِ النَّاسِ، فَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ، وَيُنْصَبُ عَلَيْهَا أَدْنَى النَّاسِ.

سفر أعمال الرسل 2: 23

هَذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلِّمًا بِمَشُورَةِ اللَّهِ الْمَحْتُومَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أَنْمَةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ.

سفر أعمال الرسل 4: 28

لِيَفْعَلُوا كُلَّ مَا سَبَقَتْ فَعَيَّنَتْ يَدُكَ وَمَشُورَتُكَ أَنْ يَكُونَ.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 2: 7

بَلْ نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ فِي سِرِّ: الْحِكْمَةِ الْمَكْتُومَةِ، الَّتِي سَبَقَ اللَّهُ فَعَيَّنَهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِمَجْدِنَا،

وإن هذا ليشعرنا بمنتهى الاطمئنان. "

له خطية أعظم = فيلاطس أخطأ لأنه استخدم القانون المدني لقتل المسيح خوفاً. ولكن رؤساء

الكهنة خطيتهم أعظم إذ هم استخدموا الناموس الإلهي في تليفق تهمة ضد المسيح، فهم خطيتهم

تعتبر قتل مع سبق الإصرار والتعمد.

والمسيح وضع بدقة ان الشيطان ليس له أي سلطان عليه

إنجيل يوحنا 14: 30

لَا أَتَكَلَّمُ أَيْضًا مَعَكُمْ كَثِيرًا، لِأَنَّ رَبِّيسَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ.

ففهمنا ان المسيح يقول ان هذا يحدث بسماع من السلطان الهني ولا يتكلم عن الشيطان أصلا

اما العدد الثاني

فمعلمنا بولس الرسول يتكلم عن سلطان الشيطان في الهواء

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 6: 12

فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وِلَاةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا

الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ

السماء كما شرحت سابقا في ملفات أخرى هي ثلاث أنواع

سماء الطيور أي الغلاف الجوي وهي التي فيها أي صوت يسمعه البشر بوضوح لو كان عالي

بالقدر الكافي

سماء النجوم وهي الفضاء والتمتع جدا ولا يسمع فيها أصوات بسهولة الا بأجهزة خاصة والبشر

على الأرض لا يسمعون أصواتها

السماء الروحية وهي التي فيها السماء الثالثة أي فردوس النعيم وسموات السماوات او ملكوت
ويسمعا فقط من له اذان روحية وفي عشرة مع الله.

والكلام هنا تحديدا عن سماء الطيور أي الهواء

وما يؤكد ذلك ان معلمنا بولس الرسول في نفس الرسالة تكلم عن مكان الشيطان ويقول

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 2: 2

الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ
الآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ،

ولهذا الجام الأخير التي بها ينتهي الشيطان هي على الهواء

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 16: 17

ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّابِعُ جَامَهُ عَلَى الْهَوَاءِ، فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٍ مِنْ هَيْكَلِ السَّمَاءِ مِنَ الْعَرْشِ
قَائِلًا: «قَدْ تَمَّ!»

فاعتقد فهمنا جيدا انه لا يتكلم عن أي سلطان روحي للشيطان ولكن سلطانه على أبناء الشر
ومكانه في الهواء .

فالشيطان طرد من السماء الروحية منذ القديم منذ حربه مع ميخائيل

سفر الرؤيا 12

7: 12 و حدثت حرب في السماء ميخائيل و ملائكته حاربوا التنين و حارب التنين و ملائكته

12: 8 و لم يقووا فلم يوجد مكانهم بعد ذلك في السماء

12: 9 فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو ابليس و الشيطان الذي يضل العالم كله طرح

الى الارض و طرحت معه ملائكته

فهو ليس له أي سلطان في السماء الروحية.

وأتمنى بهذا يكون الامر اتضح جليا.

والمجد لله دائما